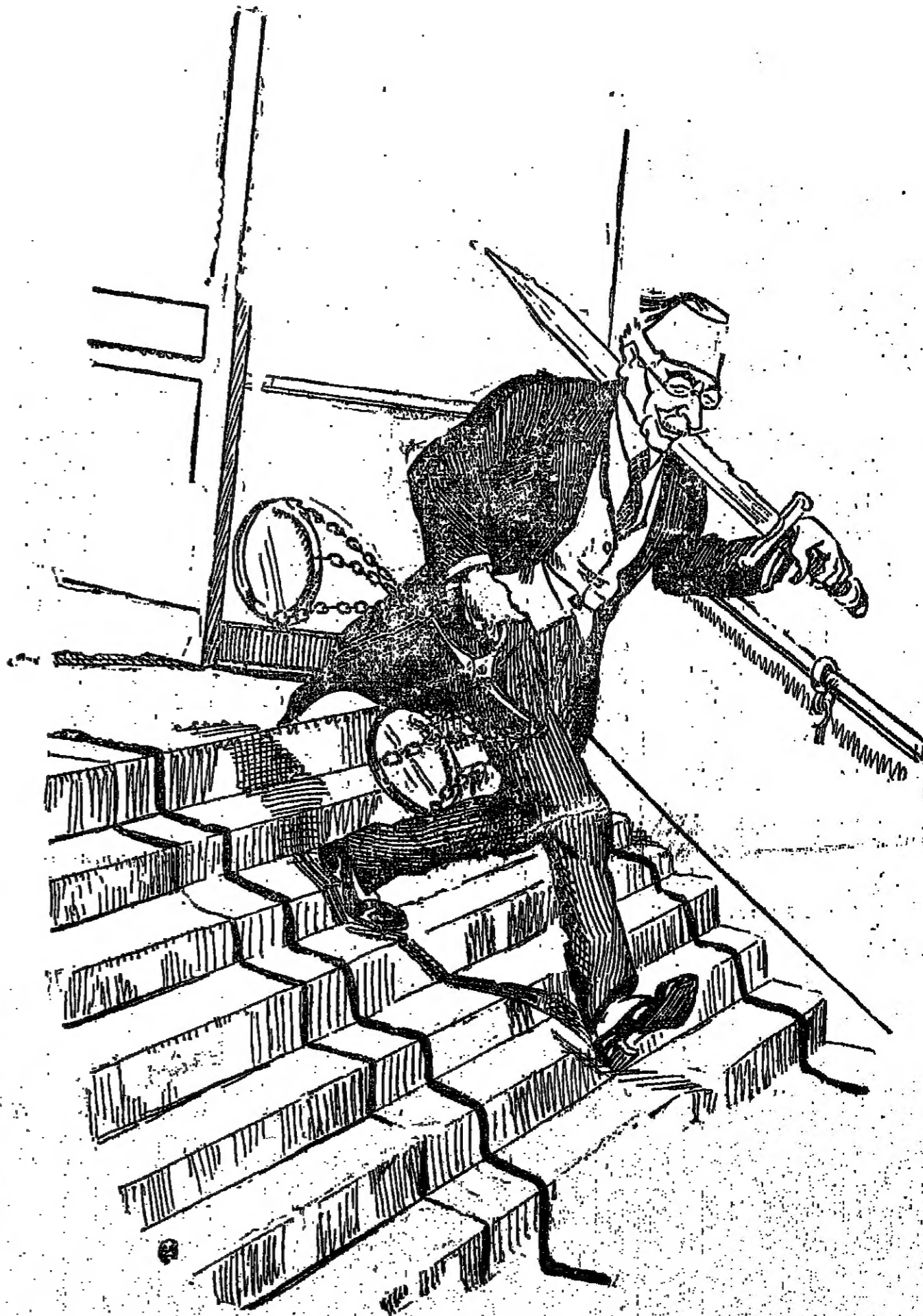




الثالث — على أنقاض الإسلام المنهدم يجب أن تقوم الوثنية وهو الذي جاء القضاء عليها
 بهوت من السماء — هو الذي أرسل رسوله بلقيس ودين الحق ليهديه على الدين كله ولو كره المشركون (صديق الله العظيم)



النعمان يا شمس ما الداء لا يرتفع ليتخذ السوراني المنهزم
حسب يا شمس البحر اطم خالية يا شمس خلج خطائب العرش والارام عليه
الا شمس



قد يقال إن كثيرين من الكتاب لا يتحرجون
كل هذا التخرج ويكتبون ما بين لهم وما
يتمصل به عليهم عن حادث من المصادث أو
شخص من الأشخاص على أثر وقوع الحادث
وبعد وفاة الشخص بل في أفتاحياته كثير من
الاحيان . وهذا صحيح . لكن هذه الكتابة
لا تزيد في الحقيقة على أن تكون خواطر
لصاحبها أو رواية حوادث معينة شهدها . .
وكبار الرجال الذين يترضون لهذا النوع
من الكتابة يفتنون دائما عند ما كان من
معلمهم أم أو ما كانت متصلة بهم مباشرة ،
بحيث يكونون فيه شهود حيان إن لم يكونوا
تأمين بالعدل فعلا . وفي هذه الحالة يكون
ما يكتبونه من الوقائع من بين أصايد التاريخ
الواجبة التعميم ، وما يشهدونه من التقديرات
والاحكام من باب الوزن الدقيق لحوادث وزنا
لا يخلو أغلب الاحيان من أن يتأثر بميل خاص
أو بفكرة دفاع الشخص عن نفسه أو عن سياسة
معينة كأن منتقلا لها أو حاملا فيها . وهذا كتاب
فريسييه رئيس وزارة فرنسا سابقا ووزير
الخارجية إبان حوادث الثورة العربية ، والذي
أصدر أمره بالحجاب الأسفلون الفرنسي من
منابه الاسكتندرية تاركا الأسفلون الانجليزي
يشوئ وحده ضرب المندسة ليتمنى باختلال
ممر كلها — تقول هذا كتاب فريسييه عن
« المسألة المصرية » يغير القارئ بأنه دفع من
وزير الخارجية عن نفسه وعن سياسته أكثر
نما هو تاريخ موضوعي غير معنى بالايجث
عن الحقيقة لذاتها . وهذا كذلك كتاب لورد
كرومر « مصر الحديثة » وكتابه الآخر « مصر
التي » فيها تصوير للوقائع التي حدثت في عهد
العيد البريطاني الذي شهد أول الاحتلال ،
ولكنه تصوير مقصود به إلى غاية سياسية
أكثر مما قصد به وجه التاريخ وحده .
وهذا هو الشأن كذلك في كتاب لورد ملر
« السكك الحديدية في مصر » وكتاب السير وولند كلث
وغيرهم وغيرهم . وهذه الكتب وأمثالها لا يمكن
أن تكون من التاريخ الأعلى أنها وجهة نظر
سياسية معينة في فترة معينة من الزمن . فأنما
التاريخ المصنف الذي ينتمي الحقيقة للحقيقة
فلا يمكنه أن يلمس إلى وجهة النظر هذه أو إلى
وجهة نظر غيرها ، كما لا يمكنه أن يلمس إلى
تصوير الوقائع لتتماها من غير أن يوافق ويتوافق
ورجم إلى الأصول والمبادئ الراسخ وغيره إلى
فأذا هو فكرت لابد بعد ذلك فكرة وثيقة
عن حادث من المصادث أو شخص من الأشخاص
ثم كتب عنه ، كالموضوع أو مترجما عن خلاص
الحقيقة ولهم وكان من جهة أن يفتي إلى جانب
التاريخ أو الترجام التي وضع مطلقا إلى أنه
لم يتأثر فيها بشئ غير حب الحقيقة والحرص على
الكتاب للناس فيها ، غير أنه ما علة من بعض

الناس فيه أو ما يشاء قوله من يستطعم عليه
 من هذه الامتيازات التي أهدت في الم
 الأرواح فلهذا أو لغيره أو لغيرها من
 الخلق لم يحد مفعول في تاريخ مصر الحديث
 في نهجها التوفيق الأخيرة وأدجر أن يحى
 ومن الذي فعل فيه مصر من جهادها إلى غاية
 استقلالها فهذا تاريخ القوس وتفتح البلاد
 على سواد البساط المبرق يختلف من القها
 الحاقية ، ويبدأ الكتاب يدور مذكراتهم
 من الأشخاص الذين اتصلوا بهم يوما أدى
 هؤلاء الأشخاص للبلاد من غبطة وبالمعالم
 بصدايقه التي تليق بحسب الطرم حذا الشرح

خطة معينة. عليه ذلك يتاح المترجم أن يترجم
 لمن شاء من رجال النهضة الحديثة في حين
 السكينة النسبية له والفرار عما كان أن يكون
 لها من متاعا يرى الأعمال كلها عجزان الثقة
 القائمة وأولى ويوجد سبيلها أن نقف إلى أن
 أرحم الله ولله في ذلك ما من ناصر إلا
 وأن أهد فأرجم لثروت من جهته وأهم
 اتفاق من الحقيقة العلمية للتاريخ من ما أوصف
 ولتفتح المملكة السامية التي تسمى أن رقة البها
 صناعة العلم على أنها الصاعدة الأولى والبقية
 إلى تفتح من البحر والحق والحق

محمد حسين هيكل

مضى لي بأمان عليك في الكرى
وأني في السرى وقد حال دونها
مأخضم يأبى قلبي ومدمعي
وأبيحك بالقلب الذي تعرفينه

للشاعر الحاج محمد الهراوی، رثی بہا والدہ حین وفاتہا

فيا عاقل ما أتى من الحزن والمهم
نعود أن نقوى على الحادث الجهم
فقد غاب عنى فى الثرى مصدر الحزن
تمائل عنى فى الدجى سارى النجم
فللقه عنى على الورى والجسم
حفاة مالم أحتله من العلم
ولأما فلم يترجعه إلا مع النجم
فحاول لو تنقحه عنى بالصنم
لأخفته الحفاة على من النجم
من الناس وبلى أوبى الطير واليهب
وغير حنا الأم ضرب من الورى
وإن خلتها فى سورة الدم والعمى
فقلت لهم فى القبر أى لا الرسم
على خبرة من ذلك القبر بالهم
إلى معشر صم إذا ما دعوا بكم
عن الأب والابناء والحال والهم
لها نسب فوق التقيصة والهم
لدى وميضات الامير قول دوى العلم

أشتر آله التصوير وأما اقتضاج العلم
أو قوامه فبما كانت لا تحتاج إلا إلى
مجرد أن كمن وتقطر آله وأما لا يريد منها
من ٢١٠ قوله
إلى الذي تضمنت
هذا اليوم هو ما ذكره



تطور النظام النيابي

جواب الاستاذ لارنود ونشره في الجريدة
شعبه كلية الحقوق بجامعة باريس

لشرنا في الامسوع الماضي انقم الاول من جواب الاستاذ لارنود ونشره في الجريدة
التي كانت لها ، والتي هي في خيالنا ،

الوظائف الحكومية والكفائة

الوزراء

توى هل احسن النظام النيابي على الاقل
نظام الوظائف الحكومية لادارة مصالح الدولة
الامة؟ وهل أدخل عليها شرط الكفائة ؟
الجواب هنا أيضاً — كلا :
لعمري قد نجد الكفائة أحياناً في الذين
يقومون بتلك الوظائف ولكنها انما توجد
فيهم على سبيل الاطلاق .

وي من ثم الرؤساء الاكبرون لادارة
مناصب الدولة العليا ؟
ثم رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء
وهذان لا يشترط فيهما ان شرط من شروط
الكفائة ولا يمكن ان يوجد هذا الشرط في
النظام البرلماني الحالي .

ولندع الآن رئيس الجمهورية جانباً اذا
سنعود اليه فيما بعد . ولننظر في حالة الوزراء .
في الوقت الحاضر لا يشترط في هؤلاء شي
من الكفائة . على أنهم يمتثلون على القيام
بمهامهم . ونظراً الى المنازعات البرلمانية قد
يصطرون الى الانسحاب في الوقت الذي يبدأون
فيه القيام بمهامهم على وجه تام .

وسنعود الى هذه النقطة من نقائص
النظام البرلماني عند الكلام على مبدأ استمرار
في الدولة الحديثة .
ولنحصر نظراً الآن في مسألة الكفائة .
توى بآية وسيلة يمكننا ضمان هذه الصفة في
الوزراء ؟

لا اعتقد ان هناك خلافاً على أهمية شروط
الكفائة . على أن في الحالة الحاضرة وبسبب
اقتراحها البعض لضمان هذه الكفائة
فهناك أولاً نظام الوزراء الفئتين أي
الوزراء الذين يختارون من غير أعضاء البرلمان
وهم اخصائون في الأعمال التي هي من اختصاص
الوزارات المختلفة . فوزارتا الخارجية والبرية
مثلاً قد يجد فيها كثيراً الرجال من المبررة
أو البرية .

أما النظام الثاني — وبموجب ان انه أفضل
يكبر — فهو التبع في اختياره . وقد منعت
هذا النظام في الخطبة التي ألقاها في ١٧ مارس
سنة ١٩٢٧ في اللجنة الاقليمية للامانة السياسية
والاجتماعية متمسكاً على ذلك الكتاب النفوس
الاستاذ نورس ولير وهو انه « حكومة اختياره »
قد جاء فيه ما يأتي : —

في كل وزارة في اختياره وكيل وزارة
دايم وهو الرئيس الاداري لجميع مصالح وزارة
أما وكيل الوزارة البرلماني فهو موظف سياسي
فاير للاكبرية وهو ينظر في حالات الوزارة

وقد حان الوقت لننظر فرنسا — بلاد
القانون والتشريع — فسرجم الميزة السامية
التي كانت لها ، والتي هي في خيالنا ،

الفصل الخامس

مبدأ الاستمرار في النظام النيابي

ان مبدأ الاستمرار هو من قواعد الحياة
الاساسية . وهو أيضاً من قواعد الحياة
السياسية العمومية .

ومع أنه ليس في النسيان أو جموعات
القوانين ذكر لمبدأ الاستمرار فانه فاعلم حقيق
بالعنى المسمى .
فما للدولة كيان من دون مبدأ الاستمرار
أي من دون وجود قوانين ولوائح ادارية
وأحكام ومعهادات تتطلب الرقابة والمحافظة
بتعلم النظم كما يطرأ على نظام الدولة السياسي
من التغيرات .

هذا هو أول وجه من وجوه الاستمرار
في نظام الدولة ولم يحدث النظام النيابي
أي تغيير فيه . على أن مبدأ الاستمرار
يستلزم تشايع أخرى يشهد فيها
النظام النيابي تغييرات عظيمة يجب ان تنظر
فيها بالتفصيل

النظام النيابي

ونظم الدولة الاساسية

إن من مقتضيات النظام النيابي هذه النتيجة
المنطقية وهي ان أم نظم الدولة في تحت تصرف
الجالس التي هي وليدة الانتخابات . وقد كان
المؤلف الملقون حتى في نظم القديمة يعترفون
بوجود قوانين أساسية ليس في الوسم — حسن
الحظ — ان يقرها أو يقرها كقانون وراثي
العرش وقانون استثناء النساء من العرش
وما الى ذلك .

والدول الحديثة مع اتخاذها النظام النيابي
قد اعترفت بوجود قوانين لاسبيل الى القضاء
ونفسارة أخرى أنها تقول بوجود طاقتين من
القوانين .
فالاولى هي القوانين الاعتيادية وهي عرضة
لتغييرات وتعديلات مستمرة وهذه التغييرات
والتعديلات هي من حق المجلس التشريعي (أو
المجلس التشريعي اذا لم يكن في نفسى مجلس واحد)
والطائفة الثانية هي القوانين التي تدوم الحاجة
الى جعلها ادم وأثبت ولا يمكن تغييرها أو
تعديلها إلا بطريقة أصعب وأشد تعقيداً .

وقد كان جناب الكفائة في نظام فرنسا
السياسي قديماً يقوم بوجود لجان قلية ووزراء
ذوى دراية عظيمة .
وفي عهد التجديد أي في عصر الانفصالية
والامبراطورية . الاولى كانت الكفائة بوجود
جموعة من النظم والاساليب لمصالح
عومها القوانين . فهل يعود ذلك الى
مرة أخرى ؟

ان هناك أمراً لا ريب فيه وهو
أن النظام النيابي قد وصل الى حالة
من القوض يعترف بها الجميع — حالة عرصة
من كل ما يدل على الكفائة والحكومة بحسب

يقول فيها التمرض لقوانين البلاد الاساسية .
وهذا مبدأ من مبادئ الانجاز وتقاليد
السياسية .
ويجمل اليها أن تطور النظام النيابي الحالي
يتجه نحو الفكرة القائلة بوجود جمل بعض
قوانين الدولة ادم واكثر ثباتاً من القوانين
الاعتيادية .

النظام النيابي

ومبدأ الاستمرار في مصالح الدولة وأعمالها
ان النظام النيابي قد أحدثت من تغييراته
وتعديلاته في مصالح الدولة وأعمالها وفيها أظهر
ولا زال يظهر من مقتضيات مبدأ الاستمرار

النظام النيابي

ومبدأ الاستمرار في مصالح الدولة

لما أدخل النظام النيابي الى فرنسا بدى
في الحال بتطبيق ذلك المبدأ الذي هو قول
النظام النيابي — ونعني به الانتخاب — في
جميع مصالح الدولة التشريعية والقضائية
والادارية .

أما الآن فان النظام الانتخابي لا يطبق على
المصالح التي تقتضي بليتها الدوام والاستمرار
ولا على المصالح التي تقتضي المعرفة الفنية التي
يعبر عنها بكلمة « احتراف » — كصالح القضاء
والسياسة والعسكرية والتعليم وما الى ذلك .

والمصلحة الادارية المركزية هي بليتها
الحال مستنتاة من مبدأ التغيير .

على أن تجديد المجلس التشريعي كما
تجددت الانتخابات يهدد بليتها الحال جميع
أعضاء الادارة المركزية وأعضاء المصالح
« الامركزية » أيضاً — كتاب الحافظين
والمديرين وكلائهم (في فرنسا) والمناصب
المالية وما أشبه .

ولا حاجة الى القول أن عدم الثبات
والاستمرار هو الصفة السائدة في المصالح
الحالية التي تقوم على مبدأ الانتخاب (كالمجالس
العامة والمجالس القروية والمجالس البلدية)
وعليه فن قيل لمحصل الحاصل ان لغير
الى عدم الدوام والاستمرار في مصالح الدولة
التشريعية . فمصلحة من صفات البليتها وبسبب
لاصقا بها مادام النظام النيابي قائماً .

على ان في نظام التجديد الحزبي والمجموع
به في مجلس الفئتين الفرنسي عروفاً حقة
وفي التية ادخال هذا النظام الى مجلس النواب أيضاً
وقد كان في مجلس الفئتين الفرنسي قديماً
عنصر أساسي من عناصر الدوام والاستمرار .
كما تجلوا واضعاً دستور سنة ١٨٧٥ . فقد كان
مما لا يرقى بغير تعيين أعضاء دائمين لمجلس الشيوخ
يطبق أعضاء على جسيهم ويتجهم مجلس
الشيوخ فيه .

ومعظم المجالس البرلمانية الأجنبية — حتى في
اختيارها — موقوفة على أعضائها من
وفي بعض المجالس قد يكون أولئك الأعضاء
والمجالس .
والآن فان في الدولة من وجه مبدأ
تحويل المرأة الى الرجال والرجال الى

الحكومة ومبدأ الاستمرار

في النظام النيابي

في أن الحكومة تسما أقل ثباتاً من
لبن الذين منها يقره الوزراء بناء على
يتبعهم على النظام النيابي .
وسواء أكان رئيس الدولة هو الذي يعين
الوزراء أم كان تعيين هؤلاء من اختصاص
لبن أو أحدهما فبقاؤه في الحكم وبقاء
بعض الوزراء نفسه متوقف مباشرة على المجلسين
بعضهم الآخر .

في أن توازن الأحزاب ، وانقسام أعضاء
الحزب الى فرق وكتل ، والمناظر الشخصية
في النظام المتجدد منها والتي يزيد بها النظام
الى غلظ . والضغط والتشديد اللذين
ينشأ عنهما العنان الانتخابية — جميع هذه
التي وبغيرها تجعل السلطة الحكومية (أي
وزارة) غير ثابتة ولا مستمرة . وذلك الى
ما يحيط أشد الانقسام بمصالح الدولة .

في أن ليس من الممكن ضمان ثبات الحكومة
لشئنا أكثر من ذلك ؟
هناك عدة وسائل يمكن بها بلوغ هذه
الاية ، ولا يخفى أن الامتيازات الوزارية هي كثيرة
لأنه الى حد يعرف به الجميع . فمن جهة الوسائل
التي يمكن بها النظر فيها لاجتناب هذه الامتيازات
التي هي من الممكن ضمان ثبات الحكومة
لشئنا أكثر من ذلك ؟

هناك عدة وسائل يمكن بها بلوغ هذه
الاية ، ولا يخفى أن الامتيازات الوزارية هي كثيرة
لأنه الى حد يعرف به الجميع . فمن جهة الوسائل
التي يمكن بها النظر فيها لاجتناب هذه الامتيازات
التي هي من الممكن ضمان ثبات الحكومة
لشئنا أكثر من ذلك ؟

على أن تجديد المجلس التشريعي كما
تجددت الانتخابات يهدد بليتها الحال جميع
أعضاء الادارة المركزية وأعضاء المصالح
« الامركزية » أيضاً — كتاب الحافظين
والمديرين وكلائهم (في فرنسا) والمناصب
المالية وما أشبه .

ولا حاجة الى القول أن عدم الثبات
والاستمرار هو الصفة السائدة في المصالح
الحالية التي تقوم على مبدأ الانتخاب (كالمجالس
العامة والمجالس القروية والمجالس البلدية)
وعليه فن قيل لمحصل الحاصل ان لغير
الى عدم الدوام والاستمرار في مصالح الدولة
التشريعية . فمصلحة من صفات البليتها وبسبب
لاصقا بها مادام النظام النيابي قائماً .

على ان في نظام التجديد الحزبي والمجموع
به في مجلس الفئتين الفرنسي عروفاً حقة
وفي التية ادخال هذا النظام الى مجلس النواب أيضاً
وقد كان في مجلس الفئتين الفرنسي قديماً
عنصر أساسي من عناصر الدوام والاستمرار .
كما تجلوا واضعاً دستور سنة ١٨٧٥ . فقد كان
مما لا يرقى بغير تعيين أعضاء دائمين لمجلس الشيوخ
يطبق أعضاء على جسيهم ويتجهم مجلس
الشيوخ فيه .

ومعظم المجالس البرلمانية الأجنبية — حتى في
اختيارها — موقوفة على أعضائها من
وفي بعض المجالس قد يكون أولئك الأعضاء
والمجالس .
والآن فان في الدولة من وجه مبدأ
تحويل المرأة الى الرجال والرجال الى

وأقول أخيراً عن النظام النيابي ومبدأ
الاستمرار في المناصب التشريعية والوزارية
أن الاختيار بين لنا وجوب الاختيار بين
نظام يسمح بوجود حكومة ونظام يجعل وجود
الحكومة مستحيلاً .

رئيس الدولة

ومبدأ الاستمرار في النظام النيابي
ان البلاد التي نظام الحكم فيها من النوع
الملكي ترى في امثال الدولة معتقداً بصفة الدوام
والثبات هو الملك الوراثي .
ولاشك أن نصيبه من الحكم قد قص كثيراً
جداً بتأثير النظام النيابي . ومع ذلك فاماننا
في النظام الملكي يظهر من مظاهر الثبات والدوام
وهو ذو أهمية عظيمة وفهم كبر الحياة الدولة .
فهل يستحيل إيجاد مثل هذا المظهر في
رؤساء الجمهوريات ؟

ما أظن الامر مستحيلاً . ففي فرنسا في
الوقت الحاضر تجد ان صفة الدوام والاستمرار
هي من صفات السلطة الخولة لرئيس الجمهورية .
أفليس من الممكن أن تتوسم قليلاً ويجعل
منصب رئيس الجمهورية لمدة حياته ؟
وليفكر القارئ في الفقة والنماذج التي
يعبر بها اذ ذلك رئيس الجمهورية وفي التفوذ
والتأثير العظيمين اللذين يحاط بهما منصبه .
وعلى كل حال في بعض البلاد منصب
« وكيل رئيس الجمهورية » ومن الواجب أن
نضمن لصاحب هذا المنصب ثباتاً ودواماً
يساعدانه على تصريف أمور الدولة .

ولا شك أن منصب وكيل رئيس الجمهورية
مرتبط بمنصب الرئيس نفسه . وأي ضرر في
ذلك ؟ لاشك أن الوكيل يأخذ من الرئيس
بعض مشاق الحكم الأخذ في الزيادة .
وعلى كل حال يجب أن لانسى الحالة
الناذة التي وجدنا أنفسنا فيها عند وفاة الرئيس
ديشال .

تري كيف نحصل على توقيع الرئيس
لسجلات الدولة المهمة عند ما يكون مريضاً ؟
ان مجلس الوزراء لا يستطيع ان يخلو بحله الا
في حالة وفاته أو استقالته (انظر المادة ٧ من
قانون ٢٥ فبراير سنة ١٨٧٥ بشأن تنظيم
السلطات العامة) .

ان الدستور لا يمنع لاحتياط لحالات المرض
أو الاعاقات أو الغياب الباطل . ولا شك ان
انفاء منصب وكيل رئيس الجمهورية بغير جميع
هذه التفاهات .

الاستمرار في النظام النيابي

من وجه نظر عمل المصالح الحكومية
ان ما ذكره نقان مصالح الدولة يمكن ان
أن أوجع الكلام على نظام عملها لان الحكومة
مرتبطة بمبدأ .
فهل ستأخذ ان الانتخاب هو عدم الدوام
والاستمرار وذلك باعتبار تنظيم بعض مصالح
الدولة .
وهذا القول يصدق أيضاً على نظام عمل
تلك المصالح .
والناحية التي فكرنا ماقبله بشأن الامتياز
الوزاري . وانما هناك أمراً لا ريب فيه

(أو لم) المنازعات بين المجلسين (في البلاد
التي يقضى فيها النظام النيابي بوجود مجلسين)
وأعمال المنازعات بشأن انجازية
(فالبها) المنازعات بين المجلسين من جهة
والحكومة أي الوزارة من جهة أخرى —
وهذه المنازعات تؤدي الى حل المجلسين أو
سقوط الحكومة

المنازعات بين المجلسين

في معظم البلاد التي يكون فيها مجلسان
تحدث بين المجلسين منازعات كثيرة
فاذا كان الزعماء دائراً على قانون من القوانين
الاعتيادية فاما أن ينتهي باغراق المجلسين أو
بإبطال القانون نهائياً . فقد يكون القانون
ضرورياً وقد لا يكون كذلك ، أما الدولة فيجب
أن تستمر .

واذا كان النزاع خاصاً بمسألة مالية فليس
عامة حلان يمكن الانجاء اليهما . ولا يخفى أن
الحكومة لا تستطيع السير بلا ميزانية وقانون
الميزانية لا يمكن ليد أو اماله ، لان جميع
مصالح الدولة متوقفة عليه .
ومعظم الدساتير تجعل الى تحويل مجلس
الامة حق الفصل النهائي في هذا الامر . وهذه
هي الحالة في إنجلترا منذ اصلاح مجلس اللوردات
لاخر مرة .

أما الدستور الفرنسي فلا ينص على حل
صرح لانما هذا النزاع الخطير . وقد كانت
حكمة مجلسنا كفيلاً حتى الآن باجتناب كل
مشكلة من هذا القبيل .
تري أليس في الامكان أن نجد حكماً نهائياً —
قرواً كان أو لجنة ؟ ان الصعوبة ناشئة من صفة
هاتين السلطتين من الوجه السياسي .

وليس عذراً علينا أن نتطلب حكماً بهذا
الصد . فالحل الإنجليزي للمسألة يقوم بمجلس
أحد المجلسين متوقفاً على الآخر . وكثيرون من
علماء القانون يقولون في جعل المجلس الأعلى
خاصاً أو تاماً للمجلس الأدنى وقد يستحسنون
الفناء الفاء تاماً .

ولعل في رسم السابقين من الوزراء
ورؤساء الوزارات ورؤساء الجمهوريات أن
يؤثروا هيئة عليا تكون بصفة حكم بين المجلسين
من دون مس اجسامها .

إن الدساتير الحديثة قلنا حاولت تنفيذ
هذه الفكرة ، أي فكرة الاستعانة بـ « جولا
« القضاء » الذين لنا من سنهم واختيارهم
وبعدم من الخصومات السياسية والمناظر
الخصمينة خير ضمان على انصافهم وحكمهم
وبعد النظر .

المنازعات بين المجلسين والحكومة

ولا خلاف أن الخطر على مبدأ الاستمرار
هو أبعد من ناحية عدم الوفاق بين الحكومة
والمجلسين .
ولسنا نريد العودة الآن الى موضوع
الامانات السياسية التي منسقة الكلام عليها
والتي انما نحن ابغراق وسائلها . ومع ذلك
فمن حيث اننا نرى ان من الأيسر الذي يحدث
تلك الامانات في المسائل المتعلقة في الوزارات

عادة باطلاع الوزير الذي يتلقاه على جميع الامانات
والبيانات التي كان ملماً بها ، بل قد لا يسلّم اليه
جميع ملفات المسائل التي تاتي مهورداً بها اليه .
ولا يخفى أن لتعاقب الوزارات وحول وزير
عمل آخر فتايل تختلف باختلاف الاشخاص
والاحوال . وقد تكون تلك التقليل مصحوبة
بالصرخة أو بتفضيل مملعة الجمهور على كل
اعتبار آخر . بل هي بالنسبة كثيراً ما يدور بها
الاسياء والغيرة والشعور بما يمس عزة النفس
مع التسلل بأن تدور الأيام فدورها فيعود الوزير
السابق الى منصبه القديم .

وهناك سبب من أسباب عدم الاستمرار
قد يبدو لأول وهلة أشد خطراً لانه يؤثر مدة
دائمة في عمل السلطة التشريعية . وهذا السبب
يلفأ من حق حل المجلس الذي يتخوله معظم
الدساتير لرئيس الدولة .
على ان هذا السبب أعما هو من أسباب
عدم الثبات — الامر الذي لا يتنج في هذه
الحال الانتاج جيدة .

فالولاية التشريعية هي أقل ثباتاً في ادارة
مصالح الدولة من الوظيفة الوزارية . ولا يخفى
ان في كل دولة من الدول نظاماً تشريعياً
واسم النظام . وقد يكون من النافع تشييع
هذا النظام ، ولكن لما يكون الباحث على
تتبعه أمراً يدعو الى الاستعجال . والبلاد
التي حاضرت في كنف قوانين معينة تستطيع أن
تنظر على تلك القوانين مدة أخرى .

وفضلاً من ذلك قلنا يتفق أن يتم حل
المجلس في الوقت الذي لا يخفى فيه عن الاقتراح
على أمر تنظره الامة .
أما أسباب الحل اذا وقع بطريقة غير
طبيعية — كما يحصل في إنجلترا لاستفتاء الامة
في قانون من القوانين — فهي تقريباً دائماً
سياسية ، ولا تلتأ عن مجرد اقتراحات أو
مشروعات قوانين .

وليس هذا مجال الكلام على الامورا
السياسية التي حل مجلس والاندلس في
الفناء العلاقات الحسنة بين الحكومة والمجلسين .
على أن أقول انه اذا اتفق على اطالة حياة
المجلس ، كما اقتدرت سابقاً خلق الحل لا يخفى عنه .
وأختم هذه الكلمة بالقول بأن تأثير النظام
النيابي في استمرار الدولة وثباتها قد كان
سبباً جداً .

أجل اني أقدر مقتضيات الحرية السياسية
حين قد دعا . وبقولهم يقولون ان هذه المواهب
هي من الحرية .
ولكني لا أجيد ميلاً للتوفيق بين هذه
النتائج من نتائج علم السياسة . بل أنا اعتقد
أن من مصلحة الحرية الحقيقية ألا يضيى من
أجلها بظروف الكفائة والاستمرار .

الفصل السادس

فصل السلطات والنظام النيابي

ولا بد لنا ان نذكر الحق كاملاً
من الكلام على مسائل غير الجاهل التي تكلمنا
عليها . وسنعود الى بعضها على وجه الامتنان .

وَأَتْلَقَ الْبُوقَ بِرَدِّ النَّاسِ عَنِ الطَّرِيقِ، وَمَضَى
أَتَى الْعَيْنَ يَهْطِفُ بِسَيَّارَتِهِ كَأَنَّهُ يَحْرُسُهَا مِنْ
تَحْتِهَا، وَلَا يَلْمِهَا حَتَّى تَأْتِيَ النَّاسَ الْمُحْتَشِينَ
(٨) الْإِسْمَاعِيلِيُّونَ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى النَّبِيِّينَ

فكانت له في ذلك الوقت من طوبى ذراعيه الى صدره
في تلك الحيرة ، وذلك هي الطرولة ،
ويبدو من قول وراعه ، وكنت وأنا
لذلك موزع النفس ، عين الى الكعبة والى
من ذلك في حوائج الدنيا .

وقد اشتهيت وأنا أفس الحمر الأشودال
 منهم مرقعة أكلها مني وأعود بها ، فقد خيل
 أنه مني متجدد لا حصر ، وجمعت هذه
 بوجهي لا ألبسني إذ ليس علي بدلي سوى
 الأجرام ، فنهضت أتحسن لبس مني
 أو شيئا يصلح القطر ، ثم أفتت والنش
 أنا أحد من عبيد عبدل بمسح الحمر ،
 كنت من بين جاء بالتدليل وكيف عملوا
 ، وقد كانت يداه فارهقين ، وأملت هكذا
 بلبس تحت المهابيل ليلان العروا
 وقد قلت له أنا عبدك في دار الضيقة
 هات حبيبا يا سيدي حبيبا ذميا

[illegible]

وقصر أذلك في طرف من المدينة، وهو أول عرش، مبنى بالآجر، وله جناح جديد، أبو الذي دخلناه، وفي قناته حديقة صغيرة، وقد استقبلنا الجيش على الباب وحيانا لأدنى الخيف، فجلس إخصائيا في حركته. وصعدنا إلى صخرة عظيمة طولها — على ما أقدر — لأقل من خمسة عشر مترًا في نحو عشرة أمتار، مقروعة ببساط من الخمل، وعلى مدارها مقاعد عالية مبطنة «بالعكس» المصري، وبمكسوة «بالنوت» والخمض، وكذلك «برقع» استائر، وفي وسطها خيف من البعد يحمي نفسها، والجدران مكنسة، وكان الأمير جالسًا في المصدر، فبهني لاستقبالنا، فجلسنا بجانب القبة، وحين بعدها القامى وأولادى، والأمير إلى الأبنية والعرب من حجره، وهو نائب الملك في الجبل، كما أن لجناه الأكر، نائب الأمير سعود — ولي العهد — نائب الملك في نجد، وتبعه عرب أبيهم «الجليلة» المصرية، فبقوا سبعة «جاكفة» ومادة عليها العدة السوداء، وهي زينة النسخ مغلفة وعلى رأسه «المرام» والبقال، وهو قيم وسير حلو النظرة طلب الأبناسية، وتبعه — ولكن نظرًا

ولا أخيل على القارىء. ذهبتا بعد الطعام
الى حجرة أخرى للصلوات، مؤمنة على طراز
حجرة الاستقبال الكبرى، ولكن استغرقتا
أن أرى فيها دولاباً مما يخذ الثياب، وأدبرت
علينا القهوة وأكرأت المأوى، وانتهينا أن
ننجم، ولكن التآديب متعاقبة، والناس
لا يلاحظون في حفرة الألبان أو كبار النجديين
لأن المكان مكرمه جديده. وكان الليل قد
انصرفت فاستأذاني الإصرار، وفي أنا كنا
انظرنا حتى انصرفنا بعد ثيابنا الى الصباح، فما
مما يلي عندهم أن يعرف الرجل نفسه، ولم
تكد تطبق بالمشاهدة حتى انقلبت الجدار
ومن حرب عادتنا أن الضيف لا ينام على
زراعتهم الواحد فليس، فالتأديب انصرفت
الى المراتب والوسائد والأغطية وأعبد
تحتها، فهي أن ينزل من الضيوف، ولم

... ..

النقطة الخامسة

73094

اختبار متعمق عن صناعة السيارات

مشروع قانون التأمين الإلجباري

لاصحاب السيارات في بريطانيا
سيتم كل سائق سيارة في بريطانيا أن
يجعل شهادة تدل على أنه مؤمن ضد الأخطار
إذا نفذت وزارة النقل القانون الخاص بهذا
التأمين.

المانيا تسترد زعامتها

زادت صادرات المانيا في السيارات بنسبة
٧١ في المائة عن العام الماضي وقد كانت لا
الحرب الممثلة الأولى بعد الولايات المتحدة وفرنسا.
أما الآن فهي السادسة وتأتي بعد الولايات
المتحدة وفرنسا وبريطانيا وكندا وإيطاليا.
وقد دلل الدلائل على أنها الآن أخذت في استرداد
مركزها الأولى قبل الحرب.

اهتمام تركيا بالطرق

تدور تركيا أهمية الطرق في بلادها كعامل
على زيادة رفاهية البلاد كما تضمن القانون الجديد
الذي يقضي بتزيم ١٣٠٠٠ كيلو متر من
الطرق الحالية وإنشاء ٨٠٠٠ كيلو متر من الطرق
الجديدة والمأمول أن يستغرق هذا البرنامج
نحو عشرين سنة لتنفيذه بنائه.

عند حلول موسم السياح في كوبيك بكندا:
تقرر أبطال سيرة التيارات بالسرعة الهادئة
في ذلك من مرقة لحركة المرور.

المستعمرات الفرنسية

تفتري السيارات
سيظهر قريباً في شوارع لندن دال من
السيارات (عربات الاجرة) القريبة الشكل
اخترعها أحد أهالي مدينة الكاب ويدي ولم
جوان وسيكون لهذه العربات لوحات مزينة
أمام قسم الركاب تفتي عن الاطواب ، ويمكن
للسائق أو للراكب أن يفتلها بدون أن يتركها
مقاعد. ويمكن تحميلها أيضاً بالمتعة الفتيه.
ويقول المحترم ان عدم وجود الابواب يتم
وقوم الحوادث أما الجسم فهو قليل الثقافات
ولا وزن أكثر من ٢٥٠ باوندا أقل من وزن
سيارة الاجرة العادية حمولة طن ونصف طن.

سيري مما قريب في شوارع باريس غالة
من الحافلات (سيارات الامنيوس) ذوات
الطراز الجديد تحمل كل منها اثنين وأربعين
راكباً بدلاً من ستين واثنتين وستكون السيارات
الجديدة تحت استطلاعات وأربع ممرات
فرنسية العنتم.

أخذ من آخر تقرير أصدره نادي السيارات
الأمريكي أن عدد الزكائن الذين يملكون السيارات
في خلال سنة ١٩٢٨ بلغ ١٣٠٠٠٠٠ راكب
اليونان تعتبر عوايد الوارد

على السيارات
تحت الحكومة اليونانية في إدخال تعديل
على من السيارات الواردة إلى بلادها
وتحسين القيد المملوك من السيارات على
التي كانت عليها من قبل في بلادها. وستبدأ
التي عليها التي مملوكة الأجنبية تكون

اليابان وإنشاء الطرق

عزمت حكومة اليابان على أن تنفق في
مدى عشر سنوات مبلغ عشرين مليوناً من
اليات في إنشاء الطرق، وتبلغ نسبة السيارات
في اليابان: سيارة لكل ١٥٢٥ شخصاً بقيمة
ما استوردته من السيارات وقطع النفي في خلال
سنة ١٩٢٨ بلغ ١٦٠٠٠٠٠٠ ريال ولاستطيع
المصانف اليابانية اخراج سيارات للركاب بل
يقتصر الانتاج فيها على سيارات النقل
توقيع الجزاء على تحديث الضوضاء

أصدر نادي السيارات الملكي بمدينة اولو
بالبروج بياناً ذكر فيه التعليمات الواجب اتباعها
في حركة مرور السيارات في الترويج وقطع
النادي جميع السائقين من استعمال النفي في داخل
المدينة ولا تتعدى السرعة على الدوام حد
الاعتدال حتى لا يحدث الاصطدام وأن يستعملوا
الانوار الامامية لتنبيه المارة بدلاً من النفي
عند المنحنيات. وختم بيانه بقوله ان استعمال
النفي من الامور المعاقب عليها.

وفي فنلندا يعاقب كل مستعمل للنفي
بكيفية مزعجة بغرامة تتراوح بين رايون ونصف
ريال وأربعة ريالات عن كل مخالفة يأتيها.
ما يصنع من السيارات يومياً

يشغل فراغاً مساحته ٤٥ ميلا
تصنع أمريكا من السيارات يومياً ما لوصلت
في خط مستقيم لغطت مسافة ٤٥ ميلا وهذا
أسرع من إنشاء الطرق ويشال ان هناك ٦٣٥
توجد من السيارات التي تصنع في أمريكا.

عربات اجرة بدون ابواب في لندن
سيظهر قريباً في شوارع لندن دال من
السيارات (عربات الاجرة) القريبة الشكل
اخترعها أحد أهالي مدينة الكاب ويدي ولم
جوان وسيكون لهذه العربات لوحات مزينة
أمام قسم الركاب تفتي عن الاطواب ، ويمكن
للسائق أو للراكب أن يفتلها بدون أن يتركها
مقاعد. ويمكن تحميلها أيضاً بالمتعة الفتيه.
ويقول المحترم ان عدم وجود الابواب يتم
وقوم الحوادث أما الجسم فهو قليل الثقافات
ولا وزن أكثر من ٢٥٠ باوندا أقل من وزن
سيارة الاجرة العادية حمولة طن ونصف طن.

سيري مما قريب في شوارع باريس غالة
من الحافلات (سيارات الامنيوس) ذوات
الطراز الجديد تحمل كل منها اثنين وأربعين
راكباً بدلاً من ستين واثنتين وستكون السيارات
الجديدة تحت استطلاعات وأربع ممرات
فرنسية العنتم.

أخذ من آخر تقرير أصدره نادي السيارات
الأمريكي أن عدد الزكائن الذين يملكون السيارات
في خلال سنة ١٩٢٨ بلغ ١٣٠٠٠٠٠ راكب
اليونان تعتبر عوايد الوارد

على السيارات
تحت الحكومة اليونانية في إدخال تعديل
على من السيارات الواردة إلى بلادها
وتحسين القيد المملوك من السيارات على
التي كانت عليها من قبل في بلادها. وستبدأ
التي عليها التي مملوكة الأجنبية تكون

الفيلسوف الجاهل

للشاعر الفرنسي الساحر فولتير

أني أنظر إلى كل شيء محيطي في شيء
من لذة والفراة ، مادمت خاضعاً للقوانين
الابدية كغيري من الكرات التي "علا" انضمام
والمناصر والحيوانات والنباتات فأبحث عن
صانعي ، صانعي تلك الآلهة العظيمة التي أحس
أني مجرد عجة فيها .

ليس معقولاً أني ممنوع من لاشيء ، لان
مادة أبي وأني التي حلتني تسعة أشهر ، شين
ملوس ، وواضح جداً أني الذي تكومت
منه لا يمكن تكوينه من لاشيء ، والا فكيف
يمكن أن يتم الوجود من العدم ؟ أني أجدي
خاضعاً لتلك الحكمة القديمة الثالثة (بأن لاشيء
ينتج من العدم ، ولا شيء يمكن أن يعود إلى
العدم) .

فهذه الحكمة فيها قوة عظيمة تهبط كل
فهي دون أن أستطيع مقاومتها ، ولقد فطن
إليها كل الفلاسفة فالتاس من زمن الفيلسوف
والاغريق والسكاديين والعبرانيين وغيرهم عن
كانت لهم مذنبات قديمة ، كانوا جميعاً يعتقدون
بأبدية المادة ولربما كان على وهو خاضع تحت
هذا الرأي القديم ، يتم على أن اعترف بأن
المادة يجب أن تكون أبدية ، لأنها كانت الآن
ولا أنها لو كانت موجودة بالأمس فانها كانت
موجودة قبل الأمس أيضاً .

أني لا أستطيع أن أرى كيفية بدى وجودها
أو أي سبب عن عدم وجودها أو عن سبب
وجودها في وقت دون وقت آخر ، لهذا تمحي
أسلم إلى هذا الاعتقاد سواء أكان صحيحاً
أم مبني على خطأ ، واضع نفسي تحت لواء العالم
كله ، أني أني في وقت أقدم فيه بأجاني ،
فاكتشف شيئاً سامياً يقوى حكم البشر ، وعندئذ
أرجع على أرائي قهراً .

ولكن لو أن السكان الأبدى كان موجوداً
دائماً ، كما يقول كثير من الفلاسفة القدماء ، فلماذا
ستصير إليه أحاطنا من فوضى الفيلسوفين
والسكاديين ؟ أنها ستبقى في عالم الخرافات
لان الله شيء مستحيل في نظر العقل .

كن عاقلاً
واعتن بعينيك
قوة النظر تعين على واسلة خراف في العيون من الانجلي
لوريس ومايو ليجند
خلفه شاس . هـ ما كسي "تجار نظارت" ليك
ماني فتني ليجند بالقاهرة
ليون ١٩٢٥ مبدية

مذكرات فتاة

في نظام العاصفة

الاستاذ يوسف حنا

والجالاتنا ويصفنا المبهجة تطالنا كل يوم
بمحدث عن كيف يصيد الكبر الفلاني... وآخر عن
كيف يراد الصحاري الباش الفلاني... أو وصف
رحلة في أملاك هذا المثرى... أو حفة أس في
يحت ذاك الفنى. وهؤلاء وأمثالهم هم المصطخبة
توسهم بالكبر والرياء - السالون راحة غيرهم
من الناس - المهرسون بخيولهم وكلابهم (١)
ويصفنا لا تتحرج ولا تختم حين تأتي
بكل هذه المنكرات الموقبات... ومن أين لها
أن تتحرج أو تقتصد في هذا وأمثاله وهي صحف
تجارية مضاربة تتخذ المكسب المادى شعاراً
لها ومالعة أهل الكبر والرياء مبدأ تقوم عليه
دعوتها. فإذا أردنا أن نلهم فنلهم هذا الجمهور
الذي يستمتع لها ويقبل عليها بله القلوب وملء
الأيدي...

مصر متى أراك حرة طليقة من قيود
الهام وأرى شعباً راقياً يتحكم فيك وليس
يك إلى الحياة الحرة حيث لا سلطان هناك
لهذا النفر الجهم النفى الذي يتحكم بك الآن.

الاسكندرية في ٣٠ نوفمبر:
تجاشت مرآتي اليوم على ليطالني ذلك الوجه
المنكر فيزيدي الماعى أروذت إلى نافذتي ولكن
كان الوقت متأخراً فلم أشاهد أحداً من أولئك
العمال الصالحين. وكانت الشوارع مزدهجة بسيارات
الدوات تحملهم كل يحمل ليعينوا في الأرض
فساداً وشرواً ، فسخت فرقة المطالعة أتلبي
بالقراءة ، ومذنب يدي أتناول أحد الكتب
فوقعت على عدد من القطع ، ما كنت أفقته حتى
طالعتي في الصحيفة الأولى منه عنوان مجروف

كبرى ماله "كلمات" ألهجة للرحوم مؤسس
المتقط. قلت أعود برب الفلق من شرمناخلق
مات زيدان فسلك الهلال بختافنا ، وتلقى
وقلينا وتفت بأذينا وشبكنا بلبية على رقابنا
حتى إذا وقع أنا بين يديه وأنا رهن كلفتهج
من بين شفتيه ، أخذ عطرنا وأبلا من ما نطربورج
لانا نضم حرية الفكر فوق كل حرية. ولهذا
فاني مضطرب بأن أخبارنا حرك بشعوري بالحاجة
الماسة إلى (الفرقة) التي تظهر أنها خلقت لانا
وتركتك خافة خفاف القضية الوطنية في فلسطين.

فأجته بصوت هادئ منضم الألفاظ برة
الكبر. أظنك في حاجة إلى مليحة غير التي
عندك ، فملك أن ترى بهم التي أريد إليك
وأملت أخرى جديدة. ليس بلطف طاهر
في الحديث ، حتى إذا وصلت بك إلى النقطة
التي تدرها لها ريشتها وطلعت ناله ، وهكذا
دوالتك حتى تقوى عمراً مبدعاً ، فلا تفل
إلى خاتمة إلا وأنت قد أثبتت على كل من قدر
أن تأق جهين في حباتك من الصنعا.

وهل أنت إلا رجل ؟
لم تقصدا في ذلك الفنى... أنا نسك أبا
الرجل في يومه أدياً

(١) وبال حين ينظم من الرثائين
والليقة الأرستقراطية - الطل شافرة الملك
الرجل في يومه أدياً

فأستقوا على أنفسهم من ثورة هؤلاء العبيد
الذين طال عليهم استبدادكم وظلمكم.

الاسكندرية في ١٠ يناير:

أما اسمها حين كان لها قوم يعرفون وأهل تنسب
اليوم فهو (فرتا). وأما ما تعرف به بين جماعة
المسكينات أمثالها (فالمسكينة). وحسبك بين
تتمثل بلقب المسكينة بين جماعة المساكين...
وللمسكينة في فرتا منطقة نفوذ فأياها وقم بصرك
على فرتا طالعتك مسكينة مجردة مكشوفة
لا تصنع خفاء ولا سترا. وفرتا إحدى لفيطات
الحرب ، وكان الأتراك قد طاردوا قومها حتى إذا
ظفروا بهم ذبحهم ذبح الأغنام وقذفوا بأطفالهم إلى
الصحراء فوسفة ليلها لاجلاف ، فلما هب السحب
الأمريكي الكرم لمساعدة هؤلاء المنكوبين كانت
فرتا من نصيب جمعية النجمة البيضاء وقد أرسلت
إلى أحد ملاحي تلك الجمعية حيث نشأت هناك.
ومنذ دخلت فرتا ذلك الملجأ أقبمت أنها في
دار من دور المساكين فالتست لباسهم وعملت
معاملة المساكين ، ولم تخرج فرتا من معمل المساكين
ذلك حتى صيغت مسكينة بماركة مسجلة...
ففى مسكينة حقاً بضعف منبتها وضعف نفاثها
وضعف معاولها وضعف ارادتها وضعف
استعدادها للحياة... وهذا هو الاحسان كما
يفهمه الانسان ، ولكن حتى هذا الاحسان المشوه
لا يعرفه المصريون في مصر...

وفرتا فتاة طيبة القلب حقاً. وقد جاءني
اليوم تساني مستمرة متعجبة عن سبب أحزاني
وأما هذا الحال المبسوط... وهذا التي
الممدود... وهذا السلطان على العنم والحشم...
الذي يكاد لا يعرف له حدود...

الاسكندرية في ١٥ يناير:
طالعتي رفعت اليد بوجه ذن وقال لي بصوت
هادئ النعمة: انك تعلمين بالنعمة التي بمدود الظل
في التربية العالية بعيد منال اليد في الآداب
النربية. وطبقنا هذه النعمة من
الفرنسية لها طابع خاص من الحرية التي كثيراً ما
تؤخذ عليها. ولكننا لا نعلم ما يقوله الناس
لانا نضم حرية الفكر فوق كل حرية. ولهذا
فاني مضطرب بأن أخبارنا حرك بشعوري بالحاجة
الماسة إلى (الفرقة) التي تظهر أنها خلقت لانا
وتركتك خافة خفاف القضية الوطنية في فلسطين.

فأجته بصوت هادئ منضم الألفاظ برة
الكبر. أظنك في حاجة إلى مليحة غير التي
عندك ، فملك أن ترى بهم التي أريد إليك
وأملت أخرى جديدة. ليس بلطف طاهر
في الحديث ، حتى إذا وصلت بك إلى النقطة
التي تدرها لها ريشتها وطلعت ناله ، وهكذا
دوالتك حتى تقوى عمراً مبدعاً ، فلا تفل
إلى خاتمة إلا وأنت قد أثبتت على كل من قدر
أن تأق جهين في حباتك من الصنعا.

وهل أنت إلا رجل ؟
لم تقصدا في ذلك الفنى... أنا نسك أبا
الرجل في يومه أدياً

(١) وبال حين ينظم من الرثائين
والليقة الأرستقراطية - الطل شافرة الملك
الرجل في يومه أدياً

من اشعاره ديون

عاصفة

على بحيرة جنيف

إيه يا ليل ! تبدت السماء ولكم تلبنت ؟
لشد روعتك أيتها العاصفة وبأذا الظلام
ولكنها روعة جميلة كأنها النور
من عين كاحلة لحسان... بعيدة
والرعد يذب من يادها لشاعره بين الصعود
الضاهقات

لامن سخابة واحدة
وكل جبل قد وجد له الآن لسانا
وقد لبث «جورا» المعلقة في الضباب
هتاف «الاب» من ثغاب السحاب !
وهذا في انايل . ما أجودك ليلا !
م تمت لاقوم .
دعني أشاركك في قسوتك ومرحمت ..
نصبيا من العاصفة ... ومنك !
كيف تفتعل البحيرة الرضاعة ...
يوهج !

ووابل المطر على الارض هتان !
وحادت السماء ثانية إلى حواكها
كأنها هي فرحة ايذاها بزوال وليد !
٢٠٤٣

ظهر الجزء الثاني

ناتج الحركة القومية
وتطور نظم الحكم
فمضت
أوله الاسماء
عبد الرحمن بك النافعي

(الجزء الأول) في ٤٩٠ صفحة يتضمن
ظهور الحركة القومية في تاريخ مصر الحديثة
وبين الدور الأول من أدوارها وهو عصر
القاومة الشعبية التي اعترضت الحملة الفرنسية
في مصر وطول نظام الحكم في ذلك العهد
سنة ٢٥ قوش

(الجزء الثاني) في ٤٣٥ صفحة من إعادة
الدور في عهد باليونان إلى انقضاء عهد علي
أريكتمير بأوجه الشعب . منه جليلة ٢٥ قوش
تطلب من منظمة النهضة نقاش وتداول
ومن مكتبة النجاة والمكتبة التجارية
محمد علي ومكتبة الوفاء بمكتبة القليوبية
هذا في المكتبة

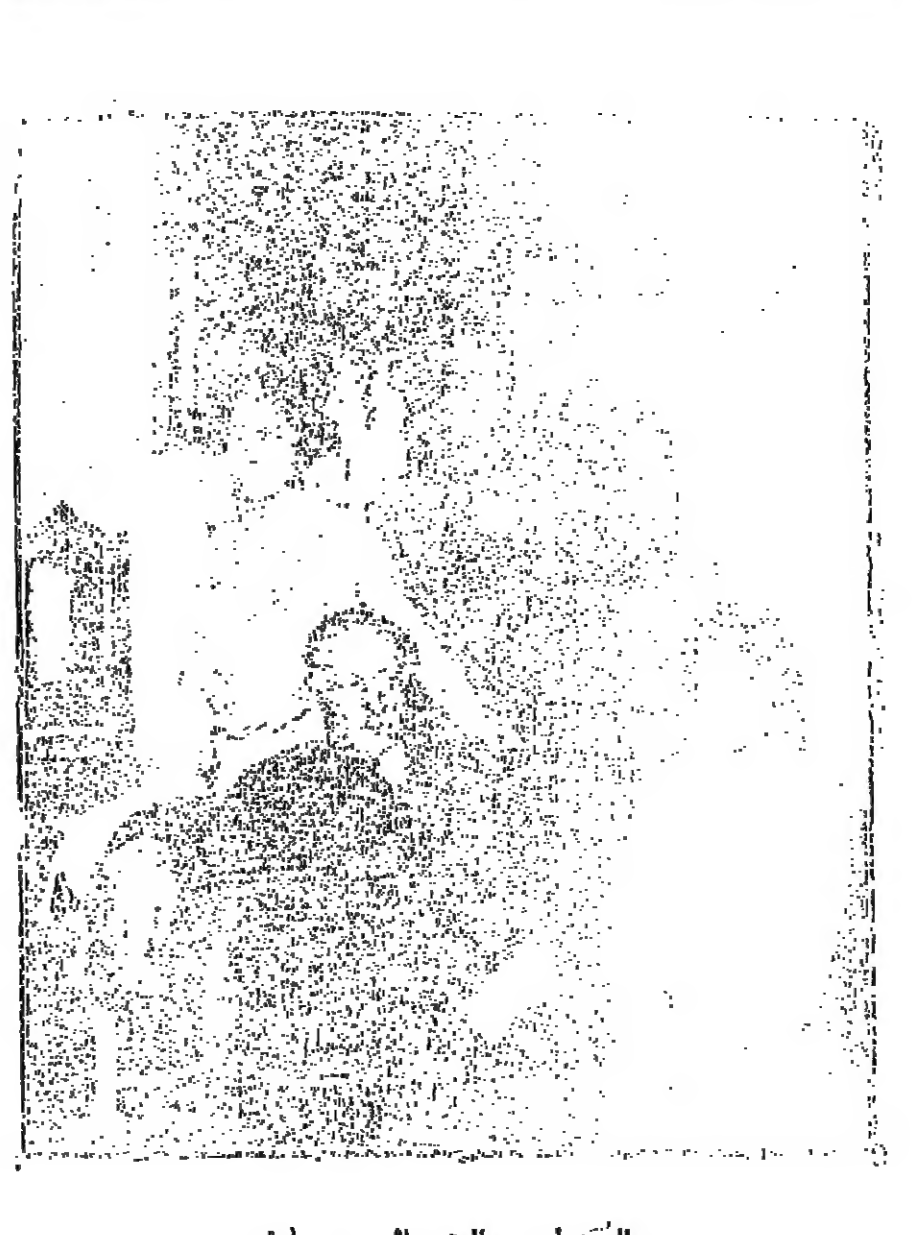
الكتاب المقدس عند قدماء المصريين

(البقية على صفحة ٢٤)



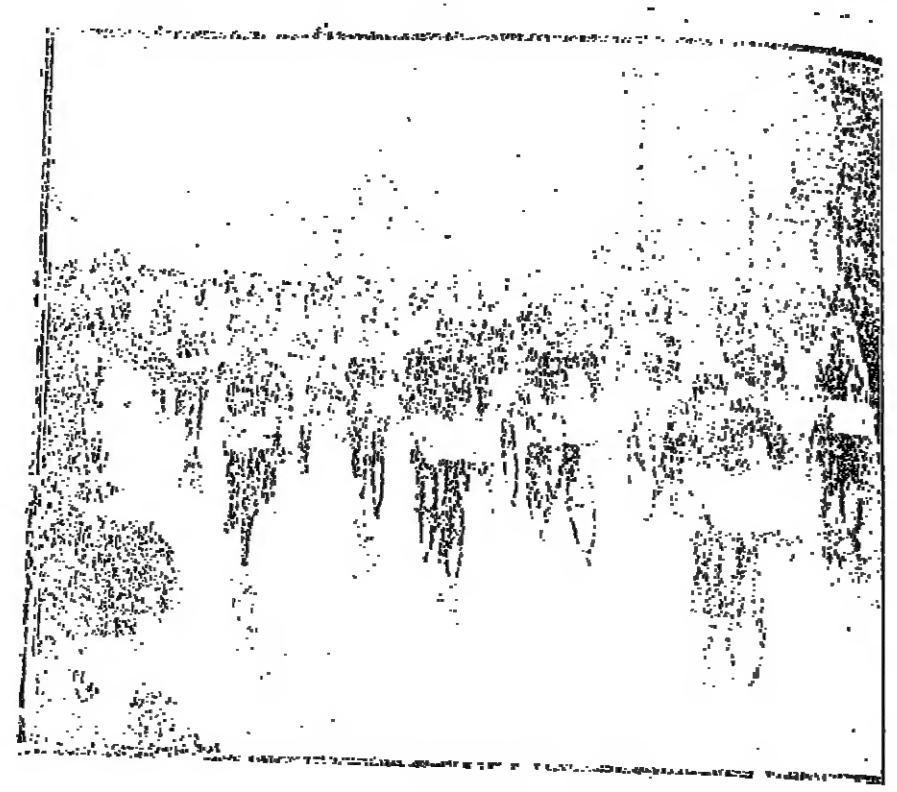
تطور الجناس

صورته منه بديهة بين تطور الجناس في شدة العصور، وعرضت في منتصف الجبال الوطى في لوس النجلى بأسرها



التناظر الاسياني بين عائلته

وانتفا التناظرات اسيايا كماله الجبروتى ريفينا، ويرى القارى صورته بين كريمة وشبهه، وقد أخذت هذه الصورة في منزله



سبيل عرييب

بشر الخرائد بنس، بقوة على دوليات في شوارع باريس لمرة أمس، وزع في العاصمة رنية، وقد فاز بهذا اللقب م. جودج وهو موزع معروف من موزعي الجورنال الباورسية.



على أبواب كتبه

تتعدد المرات الروسية اليوم في الاندية على استعمال الذوق والاطلاق، حتى اذا حيا الحالا استحدثتها لاجل افسين وبلادهم، ويرى القارى بعض الذوق الى سيات يتأخر على ذلك في ناد سوفيتى في قلب العاصمة، وهذا يجرى في روسيا في، من يتفق عليه العالم في نوع السلاح ومن الحرب

آراء حرة

حشوة اطرى في الموت والانتحار

عاشته الى سقراط بعد أن فرغ من فلسفته الطليعية في الحب والحياة والموت التي حاور فيها أصحابه على مائدة أفلاطون، في ليلة ضرية النجم هادئة تغرى بالتفكير الخصب، حيث نال أن أقعها وأتذوقها في عذوبة ولين، فأت له في شجاعة وتيه لم تعودها من قبل، بل أقسم صادقاً أني كنت عياناً حين بدأت أعالج فيها بيني وبين نفسي هذا الموضوع الذي رأيت اني لوأخفته في الناس وخاصة في الشباب لا سباني نكر من الامر. ولاهمني أولو السائلة والآباء بما أنهم به سقراط قديماً من أنه أفسد على الشباب طريق الخير بما أتوا به من فلسفته الامة.

ولكن شيئاً واحدا جعلني أطمش فاسلا وهو أني في ربيع حياتي وفي سن الناعم والامل والطموح، فلا يمكن إذا أن يقال أني أفسد على الشباب دنيا الشباب. وشيئا آخر دفني حقاً الى استنارة هذه الشواظ وهو تلك الشهوة التوبة التي في أعماق كل أديب تصبها حين يبيت أو تنقد. ويتهم بك هذا الانحسار الى الغرور أو ما يندبه الشرور، فترى أنه ينبغي ان يدافع هذا الذي يحمته أو يندبه في الناس. ووالله من الاستبراء والتفتد ومن الخير أو الشر ما ينال كل بحث قلب أو أذن، بل الخير كله كما اعتقد دعابة

منها الأمل والتفوق، والتبيلة والالم في المواء خلوده الداجين. وإننا فليس بحق زعم بعض الفلاسفة بأن الموت ثمرة الحياة. فأنما يفهم من ذلك ان الموت نتيجة الحياة بدليل انك تحيا ثم تموت. وأغلب الظن انه قبل ان تكون دنيا كان عدم، وقبل ان يكون فناء كان خلود. وأيضاً قبل ان يكون بيت كان غيب. وما العدم والغييب والخلود إلا مترادفات لامر الموت. وإننا فن الحيا التي ما زالت الانسانية تتورط فيه ذبوع هذا الرجم في عقليتها وتفسنها في الحكم على أولية الحياه على الموت.

ثم ما هذا. الموت ثمرة الحياة؟؟ ما هي الثمرة. أليست هي فتوح الشيء أو الفكرة؟؟ أليست هي آخر ما نتجبه النفس وترصد له وتتوق اليه من لذة ومتاع؟؟ ومن كان الموت كذلك وما زالت الانسانية تعاقب وتعمل جدها على الافلات منه، وترى فيه أقصى ألوان الحرمان وأدفع ضروب المخطوب؟؟ لم تلج اذا كان الانسان يرتقب ثمرة الفناء ليقترب بها؟؟ لم هذا النزع للبادي والاشفاق الموهب على الحياه من الزم اليه، ان اذا قدمت به السن لما هذا الدعاء أثر الدعاء للرب ولائكم ورسالة وغير هؤلاء جميعاً لتجد الا كسنة اذا ضم الفراش مررت أعجز الطبيب عن شفائه: وأخيراً لم هذا السخط القوي وثاق ليدوم المحنة وذلك العويل الذي تنطر له القلوب تنزع من الامعاق دامية حين تلف أنفرت للألم أبداً أو يدمر لاله أبداً؟؟

ليسوا فليس بالقرب أن يكون كثيراً من لسة المشجكين " فم ليس بالقرب أن يكون كثيراً من لسة مشجكين وأن تكلموا الجذ والزناة بجمع حركاتهم وأقوالهم. فشو وغيره أصحاب مذهب السخرية والمهمل سوزون يمتدون بمتاعهم المضحكة في بكونين صفحات الجليليات. لا على الستار ليش أو فوق خشبة المسرح.

ولتأني هؤلاء السادة المفكرين في شيء من الذين. متى كانت الحياة جرمية وكل من أتباعها حتى يكون الموت عقاباً لها وله السعف في أنوالم 11 هل خابهم روعة الخطي وجمال التركيب في هذه الجلة التي تظل خلواً كما من معنى قيم!! لك أن تقرأ هذه الجلة أو قل هذه الحكمة مرة ومرة ثم حدثني هل ذهبت شيئاً أكثر من أنها تبين لك في خيال رائع وحلة خلاية؟؟ أتعهد أنك تستطيع أن تملأ عيادات ضخمة بمثل هذا العبث. فلا أقل من أن تثير في الناس مثل ذلك الهراء حتى تصبح بين عامتهم فيلوموا وين خاصتهم مشغوفاً.

ولم لك ان أرهت أن نهي نفسك قليلا اصطنعت ما أصطنع وقرأت ما أقرأ من حكم وفلسفة لاولئك الساعين الباحثين فيما يمسهم. فالتاس مثل ذلك الهراء حتى تصبح بين عامتهم فيلوموا وين خاصتهم مشغوفاً. ولعلك ان أرهت أن نهي نفسك قليلا اصطنعت ما أصطنع وقرأت ما أقرأ من حكم وفلسفة لاولئك الساعين الباحثين فيما يمسهم.

فالموت عندي هو اقتصاد حيوي بقدر ما هو قانون منظم للتبديل في عالم الروح والمادة. أو قل هو مظهر للتنازع بين الاقتصاد الحيوي والحرس على خلود الروح. وبين الاسراف والظن في فناء المادة وانتثار النوع. وما أحسب أن العالم سيبذل من قيود دساتير هذه القوى المطلقة التي تحكمها حتى يمين الموت وتغلا الأرواح هذه الكيفية الزائفة صامدة الى الخلود الذي لا روعه بقلة منكرة. قلت ان الموت خيرة وشره. ومن ذا الذي ينكر على الموت فضيلة الراحة أو صواب الحياة واتصاح أمانتها؟؟ كنا يجب الحياة ولا يكاد يظن أو يقتنع منها بشيء. حتى لو لم يكن موقفاً الا قليلا. ولكن أراك تفضل حثاكة لا تطاقت كما تلعنهما، تزدري بك ولا تعطي من خيرها كما تعطيهم من قلبك؟؟ أليست تتورع عليها وتهددها وتترحم بتوردها المهيضة لجناح ملك وحركتها؟ وما بعد الثورة والبريم حين لا يتجاسر من خيرها. أليس التخطو والجود لهذا الكون ثم الضراعة الحادة في أن يطويك البلى ويصيرك الى الغناء حيث راحة الجسوم ولروح؟؟

وإننا في الموت فضيلة في الراحة وفيه خير هو الخلاص من دنيا الشر. ومن هذا على ما أطن نشأت فكرة الانتحار على أنها أصديق منطلق على ترجيح كفة الخير على كفة الشر في ميزان العدم. ومن هنا كان الانتحار أو نصح رسالة جرئت على أن تتخطى كل قانون ساري وأرضى لتسر اليك بهيمة الحقيقة المرة. وهي أن الحياة بقدر ما هي عظيمة وبقدر ما تنقسم لأفراح البشر وألامهم، فهي ضئيلة ضيقة يحشر فيها الانسان حشراً. ولا تتخذ تقوى على إيواء الضعيف. ومن هنا كان الانتحار فلسفة الموت والحياة.

يؤمنون أن الانتحار تشاؤم لأنه قبيحة بأس بارح. ويقيني أنه أول درجات التفاؤل وأخر فضيلة قابعة في خدورها لا تبين إلا للذين ملأت شعورهم الحياة معرفة بها. لماذا تنحرف؟ أليس لا تترك تراو إلى يومك في قنوط تنظر له القارب وإلى غداك وبين واجبة حيرة؟؟ أليس لا تترك ترى حيلتك سلسلة متصلة من الاخفاق والدموع. وأنت تحيا حياة المرء المتقبضة عنها يد الرحمة؟؟ نحن لا تقدم على ترك الحياة إلا بقوة من الحياة نفسها. فدنيا يبيت منها الانسان في محراب الالم لا خير فيها ولا فناء. هي التي تفرنا على أن نحرقها غشاديين أو مجبورين قوة من شرها الغالب.

لقد خلق الله الانسان اثنين: عقل يتأمل ويتأمل وعقل يتأمل ويثور. وسبيل الأول أن يأخذ نفسه بالقصد والاعتدال ويعودها على الخير والامل في شيء كثير من القناعة والدعة وهو سبيل أكثر المتأملين من الفلاسفة الدعاء في غير تفريق. بيد أني وإن كنت أقر هذا السبيل، وأفضله على غيره وألصق جهدي على التيقن، إلا أني أقسم أنه قد يكون من الشر في كثير من الاحيان أن تعود نفسك على الخيل. وأنه من فقدان الشخصية أن تصمد لبريدية الازل ولا تحاول الافلات من قيود الحياة الزهقة الى حيث تبين من راحة وخيرة وتوفيق.

الاعمال
الاعمال
الاعمال
الاعمال
الاعمال

فهذه القصة هي اليوم في أبحاث الطب
والجور الذي تتحرك حوله أفعال طاعة من بينهم
الحياة . ويصنعهم ذكر الموت . على أنه من
الصعوبة بمكان أن نرضي بكل علم الأبحاث
وتجاربهم أنماهم بسهولة . وذلك السيد (ي .
هاجر) أستاذ الفسيولوجي بجامعة أديرة يقول
في ص ٥٠٠ (أتيروني) القسم الذي

ولخلق ذات سبحانه ، وقد بلغ المعلم ، انه نسي
محفلاته في منزله ، وكانت تحرى عددا لا وارق
الهامة ، والمبالغة الجسيمة ، ورسالة الجمهورلة
الاخيرة . فلم يرد ان يخطب الخادم
بالهاتف ليحييه بها ، وأسرع نحو نبيل لاهنا .
وصعد الى حجرته على عجل ، فر في الصلاة
التي اعتادت زوجته ان تجلس فيها ، فلم تكن
هنالك . الا أن ماضيها الخاص كان مفتوحا على
مكتبيها . ورأى آلة كاتبة صغيرة تتدلى منها
ورقة خط فيها بعض السطور . فالتقى بعمره
عليها دون قصد . فقرأ :
« آدمون .. أوه ! آدمون .. أيها الحبيب »
فأخذته رعدة شديدة ، ومراه دوارا هائل ،
وصاح بصوت محشرج يقول :
— ألهي !
فهرت مدام ليقرزناى على صورته
وسادت صمت طويل ، قطعه آدمون أخيرا
بقوله :
— وهكذا .. فأنت التي تكتب لي هذه
الرسائل ؟
فأجارت برأسها أي « نعم »
وسادت الصمت أيضا . فقد كانت خيبة أمل
ليقرزناى رالعة لتدققة ان لا جمهورلة هنالك ،
ولا رواية ولا التثايل .. فان حب مدام ليقرزناى
له لم يكن ليثير فيه العجب والخيلاء ، ولا
يسمح له ان يعتقد في نفسه هو ذواته تقيما .
فقد كانت زوجته وهي سرمدته على ان تحبه ..
أجل . لقد تأكد لديه انها تحبه حباً ماحلماً به ،
وقد أثر فيه هذا الحب تأثيراً شديداً ، الا أن
خضبه وحفته قد كغلبا عليه ، فأخذ يردد بقسوة :
— وهكذا .. فأنت التي تكتب لي هذه
الرسائل ! .. وحل ترينها رسائل زوجة شريرة
لزوجها ؟ وماذا كنت تقصدينه من ذلك ؟ ..
ومن أين أتيت بهذه الصبرات الحارة المذممة ؟
فاعترفت اليه . وهي صعقة لحفته ، واطالعه
على صرها قالة :
— من القصص التي أقرأها .
— من القصص التي تقرأينها ؟
— أجل . فانا ألهو بأخذ بعض الصبرات
من ههنا وههنا ، جاعة منها رسائل جميلة ، التي
يصيرها جدا .. وهذا العمل يسليني
ثم أضافت في خجل وفي تضرع
لا تسخط علي يا آدمون !
هز كلام زوجته أو تأثر قلبه . فهو لم يكن
يلظن ان زوجته تعطيهم حباً أو توديه وجداً ،
وهي ساكنة هادئة ، فاراد ان يشتد لها حبها
بدر منه ، فأردفت بسخاحة وبساعة :
— فلوحد ما كنت هذه الرسائل بوجدتها
جيدة . فقت الى رسائلها ، فلم أجد سواك .. ولم
يكن ينقصها الا ان يضاف اليها الخلق يا آدمون .
وليسك سرورتي عظيم . فأكد لدى الملك تعلقها
وكام حقيقة ، وتأتي الى الملك الذي أهينه لك

ظل مسجون ليقرزناى برهة ذهبيا ذاهلا
وقد يحلم قلبه ، وتلاشى عنه ووهوه . فهو
لم يكن دون جوانا . حتى ولا لها . حتى
(من تود)
كلام الضميمة

الى النافرة
للشاعر الانجليزى توماس فورد

خواطر متناثرة

تأملات هادئة

العراق
في السياسة الاسبوعية الخاص
بالحل ٦ شباط (فبراير) ١٩٣٥

يقيم النضادى العسكرى مساء اليوم حفلة
تكريم لأول طيار عراقى سليم افندى دائىال
لذى هوى فن الطيران وتعلم فى السككرا على
صاابه واشترى له طيارة وقام رحله أخيراً من

من الادب الفرنسي

وكانت تبهث أحياناً في السماء أناسهم فتيات
في غيدان الشباب .
درس الكل واقتر . ولكن . لا ، فهناك
بجانب تلك الجدران الدهاء غلام يوناني أذوق

أن رواية تعددت فيها الشخصيات القوية ، فإن مصيرها الرقيق ، أو أن يوسف بك يتمتع من أن يقوم بممثل أى دور فيها ، أو أنه قبل إخراجها .

وهم مافى ذلك التصرف من خطأ ، فإن فيه ، إيتاء ، لشربها لعدة هذه الترفه ، التى تتكلم عنها كأتزوج لغيرها من الفرق ، فإن الترفه لا تكون قوية إلا بمجموع ما فيها من كفايات ، لا بوجود فرد واحد قوى فيها .

وقضائى عن ذلك ، فإن فى ذلك التصرف حرمان باقى أفراد الترفه من إظهار مواهبهم واستعداداتهم التمثيلية للأدوار التى يشعرون فى صميم أفئدتهم بميل الى القيام بها .

ولمعد... فهل هذه حفرة مسرحية مرضية ؟

نحن لا نريد ألا نلتفت بفضل تلك الفرق فى التبشير بما نحن التمثيل من قيمة ومكانة ، إنما نرى أن الوقت قد حان لأن توجد فى بلادنا فرق مسرحية قوية لا أنوع التمثيل المتعددة ، قفزة للتمثيل السكوبينى ، وثانية للإدرا ، وثالثة للأوبرا ، وهكذا ، ولكن هل تلك الترفه يمكن تنفيذها ؟ وإن أمكن تنفيذها فهل يمكن للشعب أن يهتمها ؟ وأتى هل يمكن أن نجد تلك الفرق ، فى حالة وجودها ، تشجيعاً من الجمهور علالة على تشجيع الحكومة لها ؟

لست أطيع على هذه الأسئلة ، وأتأنا أتترك لكل قارئ يستقر حالة السبل العامة ، ومنها يستلجم أن يجد جوابه عليها .

ولكن شيئاً واحداً يجب أن لا ننساه : هو أن إيجاد تلك الفرق لا يمكن أن يتم بدون أن تعمل الحكومة نفسها على إيجادها .

فلماذا نال الجميع يوم أن أؤفدت الحكومة نفسها التمثيلية ، لكن ذلك التنازل لم يلبث أن استبدل بإيتاءها ساجرة ، أتدري لماذا ؟ لأن البعثة التمثيلية التى أؤفدتا الحكومة كانت مكونة من شخص واحد : ولعمري أى من يستطيع فرد واحد أن يفرق بين فنون التمثيل ألا ومن من الأخرج دائماً ؟ ثم أتت ثالثة يمكن أن تشبهها الأمة من ذلك الفرد بوجها من قد عاد ، وليس لبله أن ، ولا لبله جوده ؟

أما الصواب . أما الأحدث والأوفى . أن تؤفد الحكومة بمكة كالة لإدارة فنون التمثيل كلها ، على أن يتخصص أكثرهم واحد كل فن ، فإذا ما ماتت تلك البعثة ، وليس بمرور أحد مقدار ما يتكون لها من أفراد ، أمة البعثة التمثيلية فى مصر على فواح وأسس صلبة الصخرة الصحيحة ، بما يمكن أن تتساوى كالة ، مصر بغيرها من الألمان لا رافعة فى ذلك

ثلاث السباسة الأسبوعية بطرق السيد محمد اشعاعو
مركاته بشارع الحدادين رقم ٥١ برباط وسلا
في صفاقس
بطرق السيد محمد بن محمود اللوز صاحب المكتبة
برقة بنسج الباي رقم ٣٩ ومنهما فونكلان

ب
الدينيا
الكبير
أدب الأنازي
مع والتشريح بشأن السباحة بالقوالة
المكتاب الشهيرة القطر المصري
روشن صاغ
مؤلف

أدب المازني
 مع والتفكير بشاريح السابعة بالفعالة
 المكاتب الشهيرة بالقطر المصري
روشن صماغ
 زبد

في السياسة الاسبوعية الخاص
١٩٣٥ (فبراير)

فكرهم العليار المراق
يقسم النجادي العسكري مساء اليوم - حفلة
كريم لأول مليار عراق سليم افندي دانيال
الذي عوى من الطيران وتعلم في السكترا على
صاها واشترى له طائرة وقام رحلة أخيراً من

طاقة شبيهة
من الادب الفرنسي

الامواج فأتتها القسيحة وفلاها وفصورها
وكانت تبث أحيانا في السماء أناشيد فتيات
في عيدان الشباب .
درس السكك واقتصر . ولكن . لا ، فهناك
بجانب تلك الجدران الدماء غلام يوناني أودق

وجود عندنا ، إنما قرأ جماعة لا هم تباد ولا هم
كتاب أيضا . وغاية ما في الامر أن ما يذهبهم
فيكتابة عن تلك الفرق المسرحية ، سواء كانت
كتاباتهم في صالح تلك الفرق أم في غير صالحها ،
ليس ما يذهبهم الى كتاباتهم تلك إلا حداقة أو
خقد بينهم وبين المثاليين .
وهكذا لو أردنا أن نعرف مكانة نهضتنا
المسرحية الحديثة ، لنسب علينا ذلك ، وخاصة
لأن لا انصار تلك الفرق حقيقا وبراهين لا تقبل
قوة من حجج وبراهين الفاضلين عليها . فبلى
أى رأى لمتبعه وبأى قرار نأخذ ، لا ندرى .
وبها يكن من أمر ، فليس يذكر أحد أن
فرقة زميس هي أحسن فرقنا المسرحية من
حيث النظام والاستعداد . لكن إذا كانت
أحسن فرقة عندنا في الوقت الحاضر لا يمكن
أن تقول عنها أنها فرقة مستعملة استعدادا
فنياً بجميعاً لأرجح الروايات التنبؤية إخراجا

متشهد الشيعة في جميع سوريا شجرة
السياحات الكبرى ومضائق فلسطين وسوريا
ولبنان.

في بيروت

مجمع الشيعة اليومية والاستسوية بطرف
الشيخ خضر النجاشي.

في حمص

من أشمته سها ما تنفذ في أعماق الضلال
مرفها . أما النهر وهو يجري من تحت
قدومه فيأخذ يتخلل الأشجار وجمل
من أشمته سها ما تنفذ في أعماق الضلال
مرفها . أما النهر وهو يجري من تحت
قدومه فيأخذ يتخلل الأشجار وجمل

الاسود : ام في ماوفي ذلك الشجر العظيم
 الذي يعلو الجواد مثقنا كساوه لايوشك
 ان يخرج من ظله الطليل : اتريد صغفروا من
 الغاب هيجوا لكي تبسم لى يقدو يقدو احول
 من الناي واروق من الود : اءجب ماذا تريد ؟
 فءاجب التلام اليوناني : اءجب الصبي الازرق
 العينين . اءرب في بارود ورمصاص
 « فيكتور هيجو »
 - ٣ -

في هي الهند
تطلب السادة البومية والاسموية في هي
الهند من المكتبة العربية واندلس، نوكلات
المصنف والملاحق لصاحبها السيد عبد اللطيف حسن
المدني السكالي مركزها بمدي بلال و وزير بلدي
سرتت في ٩ هي الهند
المكتبة الشرقية
بصفافس (تونس)
بوج الناي و ٣٦
لصاحبها محمد بن محمود الازور
هي المكتبة الوحيدة التي تسمى أم المكتبة
العامة والمدرسية والصفوية الشرقية

أقدم كتاب ديني

في العالم

(بقية المنشور على الصفحة ١٣)

يا من تحفظ أسرار الحياة الى ماوراء الارض وترشدني اذا أتكتلم

لقد غضب الاله مني، ولكن فاستبدعني غلاظي ودع الاله الحق والصدق يحملني على أن أخلصها عن ياله الحق والصدق والشر السلام والوفا بين الاله النضوب ويبي وأبعد المناطق الفاضل بيننا .

ترنيمة قتال رح عند الشروق وعند الغروب (أوزيريس) الكاتب يقول :

لك الثناء يا رب حين الشروق القمر ستاك على وجهي

دعني أقوم معك الى السماء وأرافتك في وحدتك في القلوب الذي يعرفه فوق السحب، انك تدير السموات في هدوء منتصرا دائما على كل الأعداء .

لك الثناء يا من اسمك رجع عند الشروق وتعود عند الغروب الجبلين .

إن سكان أرض النيل يا تونيلوك تصعد في السماء وأنا أيضا أشترك معهم .

اني أرجو ألا يموتني شيء عن ذلك . ترنيمة ثناء الى أوزيريس

لك الثناء يا أوزيريس يا رب الأبدية ، يا من تظهر بأشكال مختلفة ... يا ذا الصفات الفارقة انك تنزل الى العالم السفلي فتجسد الارض كما هي تملأ كالذهب .

ان الموتي يقومون لينظروا الى وجهك، ويكتم قلوبهم لأنهم نظروا اليك .

هـ - دماء الى أوزيريس صلاة : لك الثناء يا سيد أكله عتير وبأشرف كل الالهة الخفيين في عتير .

جواب (يكرر بعد كل صلاة) : امنحني يا ايلي حياة هادئة لأني صادق ومستقيم فما كذبت وما خدعت .

صلاة : لك الثناء يا ماني يا من تعبر النهرات فخطاك الواسعة .

صلاة : لك الثناء يا قويا دائما يا عظيم يا عظيم يا ماني يا ابدية .

صلاة : لك الثناء يا من عرشه الصدق والحق ، يا من فكره النش والغداغ .

صلاة : لك الثناء يا من تحضر هابي (النيل) من المنين في قاربك .

صلاة : لك الثناء يا ماني يا ابدية ، يا ملك الضلال والجحش .

صلاة : لك الثناء يا من يمسك السموات .

هـ - ترنيمة الى الشمس الفارقة عن أسرار العالم السفلي والرحلة التي تقوم بها الروح في فواجبه .

إن الاله الشمس حين يغرب الى العالم السفلي فعبده الالهة كلها . ان روح الاله العظيم يشرق حينئذ (الشمس والقمر)

وترحب به الالهة السبعة في المساء اذا نزل الى العالم السفلي ، فيجلسون ترابيه الثناء عليه ويسبحونه وقتله ثم يرفعون الارض : لك الثناء

يارع .. لك الثناء يا عو . لقد أشرفت فنجنتا القدة ، وما أنت تغرب في جبال وروسة الى العالم السفلي . انك تعبر السماء في قاربك فتعبر الحياة على الارض .

ان الغرب كالشرق يبدك ، كلاهما يتجنى اعترافا بحبيبتك عليه ، اثناء النهار والليل على السواء .

٧ - عن البعث والنشور ، هذا فصل من أقدم وأشهر فصول كتاب الموتى (٧٧٠ ق.م) ،

فتمسك من انه من أصعب الفصول من حيث إمكان فهم تفاصيله وتبنيها من أراء وعقائد . لكن الرسوم المنشورة في طبعات دافيس وديونوف ويروج ، تساعد القارئ كثيرا على فهم سير التيارات الفكرية التي يجوبها هذا الفصل ، ولقد وجدت نسخة كاملة منه في مقبرة هورجيت وفي هذا الفصل نقرأ عن أنواع ما تقابله روح الميت من نزاع ونضال في سبيل الوصول الى السماء والنزاع على كل الأعداء والمقاتلة ، مستعملة بقوة روح وغيره من الالهة في انتصارها وفوزها .

(أوزيريس) الكاتب ماني يقول انه من الغريب أن يقرأ الانسان الترانيم المقدسة منذ حياته على الارض ، وخاصة لأن كل الكلمات المكتوبة بعد استحقاق في العالم الآخر .

أنا رجع ، أحكم كل شيء عند شروق أنا الاله العظيم الذي صنع نفسه بنفسه أنا الامس وأنا الغد .

يا مني ، يبدو منظر فيه الالهة تتقاتل وتتنازع (يحيى) انت الشمس توقف كل قوى الطبيعة ، فتجسد كل عناصرها تتحرك (ما هذا؟ انه امنحت ، العالم السفلي

ما هذا ؟ انه افق أبي (عو) - الشمس الفارقة - لقد سدت كل حاجاتي واجيبت كل مطالبي واذايت على كل ذنوبي ، عروري من البحيرتين اللتين تظهران الانسان من ذنوبه قبل أن يقف بين الالهة .

اني أقرب من مملكة أوزيريس بدخولي من بوابة تيسير .

أنت يا من سلكتم ذلك الطريق من قبل دعوني أستشرك ببيدكم ، لا أحيي معكم في مسكنكم .

أياقوت (ميرت) الالهية ، هل لي أن أذهب اليك ؟

اني (كاث) العظيم (امير رع) وفي مقبرتي أن أعلما فوق كل اعدائي بفضل الاسم الذي اخذت والشخصية التي بها تكلمت .

أيا رعم العظيم يا من تتسلق القبة السماوية وتدير بقاربك فضاء السماء دون أن يجزي أي قاتل على منازعتك أو منساوأك ... نجني من الاله الشديد الذي يهددني بجحيمه كأكافه من روعة الميزان الذي به تقدر أعمال الناس .

أهتدي ، اني أقوسل اليك من جراس تلك الممرات ، اولئك الذين يستطعمون بول أمهم شاموا ، أن يعرفوا السبيل .

أي عو . يا من تعيش في مسكنك النجم ، يا الالهة يا من تشغل على الارواح المملوثة ، يا من لا وجه لكم وجد الانسان يا منكم كل الارواح يا ماني كل قلوب البشر .

أيا الخيف ... نجني من عدو الروح ، ذلك الذي يقرب ويهلك أرواح البشر . أي شديرا ! اهتدي من أولئك الحراس الذين عهد اليهم الاله الناصر العظيم بأعدائه ، خلصني أرجوك ، ولا تجعل أولئك الحراس يشكون في .. اني لا أريد أن أقم وقعة يائس في غرف التعذيب .

أيتها الالهة ، امددي ذراعتك الى ، لاني اله من جوعتك

فايطر (وزيريس) ماني كالصقر (ليقوت) كلاوزة ، فو آمن كل شر كالتيهان هيباكو أي روع ، أيا الاله المشرق ، دعني أشرك معك .. دعني أجمل منتصرا الى سكني الارضي

٨ - دماء الى توت كلمة الكاهن حماوتيف

لقد أتيت اليك يا ايلي السماء والارض والآخر ، وبصفتي ماني الكاتب الذي لم يرتكب أبدا ضد الالهة ، جئت به اليك صامحا بعمومي وتوفيق سبيله الى العالم الآخر .

كلمة ماني نفسه لك الثناء يا حاكم عمتنا وعوقرو لك الثناء يا من ترأس ابيدوس لقد أتيت اليك بقلب نقي خال من الأثام ، فاخطأت قط لا بالتقول ولا بالفعل .

المني .. اعطني وأنا في القبر كل ما احتاج اليه من طعام طوال رحلتي في السلام الآخر ، واجيبي ادخل ذلك العالم آمنا وأخرج منه سالما مطمئنا .

كلمة الكاهن ساميريف اني أت للالهة المقيمة في رستاو ولقد أحضرت معي (أوزيريس) ماني فامنعوه خيرا وماء وهواء ، كذلك أمنعوه مسكننا في سيشيتويو (حتن السلام)

كلمة ماني نفسه لك الثناء يا أوزيريس ، أيا السيد الباقي ، ولك الثناء أيضا يا أكله رستاو .

اني قادم اليك مارفا حسن اردكم ، ممتلئا تلك الطوقس التي تطلبونها لتغير الدخول الى العالم الآخر .

فهل لكم أن تدخلوني بسلام وتليوني الطعام الكافي مدة يثاني في حضركم

فصل عن البعث (هذا فصل من أقدم الفصول التي مجموعها كتاب الموتى ، اذ يرجع عهده الى نحو ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد أي منذ أيام الأسرة الأولى ، أي توت I أنصرت ماني على أعدائه . وهو له مائة خاتمة لدى الجيم ، فكانوا يتقونه ويرأونه بشكل احترام وخشوع لاعتقادهم بقدار ماله من الأثر ، وربما كان ذلك لأنه يقبل الكثير من زبد الآراء التي مجموعها الفصول الأخرى عن مسألة البعث والنشور

من تاج النهر لقد صنع لك الاب عو هذا التاج الجميل ككلمة سحرية تجعلك تعيش الى الابد . ان أباك السيد يمسك كل ميزانه

كما أن أوزيريس ، أمير عمتنا ، يمسكك دائما في أعناقك .

هذه نماذج عن قوة السحر في ذكر أعياد الالهة الموجودة في كتاب الموتى كانوا يعتقدون ان الانسان يمكن ان يأمن أي الاله بمجرد ذكر اسمه

(٢) الحمار رمز للشمس وأكلها عبادة عن السحر أو الكسوف وتقاليد يخلقه خيال عبيد الاله

وأوزيريس منتصرا دائما في طريقك الى العالم الآخر . ابن (أوزيريس) أو فانتخ سيميبي منتصرا بواسطة هذه النصوص السحرية ، فقلد كبر هورس هذه الكلمات أوليم مرات فلك كل أعدائه من آخرم ، كذلك كور (أوزيريس) أو فانتخ هذه الكلمات أوليم مرات فاجعله منتصرا على أعدائه دائما . يقال هذا الفصل على تاج شخص يوضع فوق وجه الميت ثم يلقى بحور في المهب نياحة عن (أوزيريس) أو فانتخ وهذا يضمن الفوز على الأعداء ، كذلك يتوافر الغذاء والشراب للارمين في العالم الآخر فصل بخصوص جعل الميت يتذكر اسمه

في العالم الآخر يقول توت المنتصرين امنحت : دعني أتذكر اسمي في البيت السفلي العظيم يوم أن تسد الستين والشهور ، كذلك دعني أطلق اسم كل إله يحضر الى قبهنا أستطيع ان آمنه (١)

فصل عن قلب الميت أي قلمي الذي تلت من أي والذي بدوه لتسهيل الحياة على الارض . لا تهمضني أثناء حضور الالهة يوم الحساب ، يوم ان توزن أفكار وكلمات وأعمال الناس على الدماء .

تكتب هذه الكلمات على جعتراني صلب أخضر مذهب يندخلونه في قم الميت الى أن يصل الى صدره .

فصل عن مطاردة أكل الحمار (٢) أيا التهان (هاى) أيا التهان الدنس يا كره (أوزيريس) يا قاتلا عليه ابعده من هنا لان توت قد قطع رأسك . اترك الحمار وحده حتى أتمتع بساوات صافية حين أقوم برحلتى الى العالم الآخر في قارب نصيت .

اني برى أمام الالهة ولم أسمى قط الى أحد ، فهي ابتعد يا صاحب الشمس واركني أقوم برحلة ناجحة .

فصل عن حجز مكان الميت في العالم الآخر يقول توت : يا ممتددي . يا عرشى اقبل الى واثق . أيتها الارواح المقدسة أحيطيني واثق حولي . فاني شخص شبيه بالمومياء .. واجعلني أشبه الاله العظيم فاكون ناجحا قائدا ذا عرش ومقعد .

فصل عن البعث (هذا فصل من أقدم الفصول التي مجموعها كتاب الموتى ، اذ يرجع عهده الى نحو ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد أي منذ أيام الأسرة الأولى ، أي توت I أنصرت ماني على أعدائه . وهو له مائة خاتمة لدى الجيم ، فكانوا يتقونه ويرأونه بشكل احترام وخشوع لاعتقادهم بقدار ماله من الأثر ، وربما كان ذلك لأنه يقبل الكثير من زبد الآراء التي مجموعها الفصول الأخرى عن مسألة البعث والنشور

من تاج النهر لقد صنع لك الاب عو هذا التاج الجميل ككلمة سحرية تجعلك تعيش الى الابد . ان أباك السيد يمسك كل ميزانه

كما أن أوزيريس ، أمير عمتنا ، يمسكك دائما في أعناقك .

هذه نماذج عن قوة السحر في ذكر أعياد الالهة الموجودة في كتاب الموتى كانوا يعتقدون ان الانسان يمكن ان يأمن أي الاله بمجرد ذكر اسمه

(٢) الحمار رمز للشمس وأكلها عبادة عن السحر أو الكسوف وتقاليد يخلقه خيال عبيد الاله

فصل عن البعث (هذا فصل من أقدم الفصول التي مجموعها كتاب الموتى ، اذ يرجع عهده الى نحو ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد أي منذ أيام الأسرة الأولى ، أي توت I أنصرت ماني على أعدائه . وهو له مائة خاتمة لدى الجيم ، فكانوا يتقونه ويرأونه بشكل احترام وخشوع لاعتقادهم بقدار ماله من الأثر ، وربما كان ذلك لأنه يقبل الكثير من زبد الآراء التي مجموعها الفصول الأخرى عن مسألة البعث والنشور

من تاج النهر لقد صنع لك الاب عو هذا التاج الجميل ككلمة سحرية تجعلك تعيش الى الابد . ان أباك السيد يمسك كل ميزانه

كما أن أوزيريس ، أمير عمتنا ، يمسكك دائما في أعناقك .

هذه نماذج عن قوة السحر في ذكر أعياد الالهة الموجودة في كتاب الموتى كانوا يعتقدون ان الانسان يمكن ان يأمن أي الاله بمجرد ذكر اسمه

(٢) الحمار رمز للشمس وأكلها عبادة عن السحر أو الكسوف وتقاليد يخلقه خيال عبيد الاله

تطور النظام النيابي

(بقية المنشور على صفحة ٧)

وهناك قبل كل شيء مسألة فصل السلطات التي قد وضعت النظام التشريعي في بلاد كثيرة - ولا سيما في فرنسا - في موضع حرج . وليس في فرنسا بالأسباب الذي يقتضيه الموضوع بالأسباب التي قد اقترحها لعيد الى الحكومة (وأفضل أن لا نلجأ الى السلطة التنفيذية) دائرة عملها الفارقة .

فليس من المعقول أن يرغم الوزراء على الاجابة عن جميع الاسئلة والاسئلة السياسية كلها من لا أعضاء المجلس لوجه من تلك الاسئلة . فان هؤلاء الأعضاء يعرفون سير الأعمال العامة التي لهم على الامر على أعمال الحكومة . وكذلك من غير المعقول أن يرغم الوزراء على الجواب أمام جلسة الجمعية فلتسأل الولايات المتحدة ولا في «الجان الدائمة» وهذه حقيقة كثيرة ما يباهاها الناس في فرنسا .

ولا ينبغي التسويف من ذلك الانتداء الذي والسياسة ما وضعت اليه فرنسا .

البرلمان على مبدأ فصل السلطات ، وأعطى به التدخل علنا أو سرا في تعيين الموفين . ولعل هذا الداء أعمى من سائر الادوية في بلادنا لانه مرتبط مباشرة بمصلحة أعضاء البرلمان عند التصديق أو اعادة انهمضهم . فلا يتم تعيين موظف في مصلحة من المصالح من دون تدخل النائب البرلاني عن المقاطعة . فاذا كان المرفح من حزب المعارضة استشيرت لجنته الاستشارية . ان المساواة التي تلتها من وجود أساس يشعرون بالانتخاب ويتشعرون ببل الوطن الكهيرة الأجور . ويتدخلون في مسائل التامين والرفق - هول إن هذه الاعراض اوقدت فست مصالح الدولة . لذلك ألياً الموقوفون من أصحاب المهن الذين أمسوا مهددين في مناصبهم وحياتهم برفضهم مقاومة الميزانية غير القابلية أمام مجلس الدولة . إلا ان تلك الجماعات ما عشتا ان القيت الى القاعات للموفين . والقضاة والبرلمانيون يحرم وجود هذه القاعات . ولهذا رعى اليوم هذا التناقض الغريب وهو اقتيات انتخابات الموفين الى ايجاد المجال العام ، ولا هناك أن الامر ان لم تكون سيدة الوقوع ، ولم فصل الاغلاط والمناذات من مجلسي نظر القانون والسياسة ما وضعت اليه فرنسا .



للنحاس باشا - مادام هؤلاء آماني يترف الشكل بدوهم وتوقعهم فسيرى الناس الوفد على حقيقته ولا يروا له من السكداية أي مقدار ويظل جبهة مضحكا

قال ليون بيرار : ه ان قوة التنايات هي المسيطرة على كل ترقية ولتنام « وادارة ... والمساءلة هم النظام الدستوري كله ... انها من أشد أزمات الدولة .

وقد ساعدت الأحوال كثيرا خدأ منذ سنة ١٩٢٤ . ولكن لنضم خدأ طمنا الفساد ولهذا الانتفاء الخجل على مشاقنا فصل السلطات ليس ثمة الا علاج واحد وقد سبق ان أشرت اليه من وجه آخر وأعطى به من وجه تميم نظام المباديات الذي يقضى على « المحسوبية » والمنازاة والذي يجب قبوله بأعظم الاحتياض بحيث يهدد في تعيين وترقية الموظفين الى الجان أو حيات مؤلفة من أصحاب المناصب العليا . والآخر المهم هو التخليص من الحماة والمحسوبية .

واكتفى بهذه الملاحظات بشأن فصل السلطات . وان تكن موجزة وغير كاملة .

الأمم يكن من اللائق إعمالا عند بحثنا لطوبى النظام النيابي في مصرنا الحالى .

الفصل السادس من

مشكلة المسؤولية والنظام النيابي

بني وجه واحد من أوجه هذا الموضوع

الابيد من النظر فيه .

